فتح الوهاب في معجزات النبي ﷺ
مع الشجر والحجر

د/ فوزية بنت فويران الحربي

الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسنة

كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

من ١١٠١ إلى ١١٥٢

Fath Al-Wahhab In The Miracles Of The Prophet With Trees And Stones

Dr. Fawzia Fwayran Al-Harbi

Assistant Professor, Department of Quran and Sunnah, Umm Al-Qura University

فتح وهاب في معجزات النبي ﷺ مع الشجر والحجر

فوزية بنت فويران الحربي
قسم الكتاب والسنة،كلية الدعوة وأصول الدين،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
البريدالإلكتروني: ffharbi@uqu.edu.sa

الملخص
أن الله ﷻ اختار نبينا محمداً ﷺ لحمل الرسالة الخاتمة ليبلغه للناس كافة، وقد أيده بآيات بينات، ومعجزات باهرات ، ومنها تسخير الأشجار والأحجار له وشهادتها له بالرسالة. وقد وجدت الأحاديث التي تثبت معجزات النبي ﷺمع الشجر والحجر، متفرقة في كتب الصحاح، والمسانيد، والسنن، والدلائل، والسير فاستعنت بالله تعالى وجمعت ما كان مبثوثا، ورتبت هذه الأحاديث، وقمت بتخريجها مع الحكم على أسانيدها، ونقلت أقوال العلماء رحمهم الله عليها.
ومن أوجه الاهتمام بالسيرة معرفة المعجزات والآيات البينات التي أيد الله تعالى بها نبينا محمدﷺ ، ومن المعجزات والآيات التي أُعطي إياها النبي ﷺ، تأييداً لدعوته، وإكراماً له، وإعلاءً لقدره، إنطاق الحجر والشجر له، الأمر الذي ترك أثره في النفوس، وحرك العقول، ولفت انتباه أصحابها نحو دعوته التي جاء بها، وأثبت لهم أنها دعوة صادقة مؤيدة بالحجج والأدلة والبراهين، فلا يليق بالعقلاء إلا الاستجابة لها، و اتباع هذا الدين العظيم الذي يجلب لهم النفع، ويدفع عنهم الضر، ويرقى بهم بين الأمم، ويضمن لهم سعادة الدارين.
ورتبت البحث على مقدمة ومبحثين المبحث الأول: معجزات النبي ﷺ مع الشجر، والمبحث الثاني: معجزات النبي ﷺ مع الحجر، وختمت البحث بخاتمة توصلت فيها إلى بعض النتائج منها إن الاطلاع والقراءة في كتب السير ومعرفة معجزات النبي ﷺ وخصائصه تزيد المؤمن إيماناً به وبمحبته، وتعظيمه .

الكلمات المفتاحية: معجزات ؛ حجر ؛ شجر ؛ جذع ؛جبل ؛ حصى .

Fath Al-Wahhab In The Miracles Of The Prophet With Trees And Stones

Fawzia Fwayran Al-Harbi
Department Of Quran And Sunnah , College Of Da`wah And Fundamentals Of Religion, Umm Al-Qura University , Saudi Arabia.
Email: ffharbi@uqu.edu.sa

Abstract:
God Almighty chose our Prophet Muhammed, may God bless him and grant him peace, to carry the final message in order to convey it to all people, and he supported him with clear signs and brilliant miracles, including harnessing trees and stones to him and their testimony to him of the message. I found hadiths proving the miracles of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, with trees and stones, dispersed in the books of authenticity, chains of transmission, Sunnahs, evidence, and biographies.

One of the aspects of interest in the biography is knowing the miracles and clear signs with which God Almighty supported our Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, and among the miracles and signs that were given to the Prophet, may God bless him and grant him peace, in support of his call, honoring him, and exalting his destiny, is the setting of stones and trees for him, which left its impact on souls and moved minds. And he drew the attention of its owners towards his call that he came with, and proved to them that it is a sincere call supported by arguments, evidence, and proofs, so it is only appropriate for the wise to respond to it, and to follow this great religion that brings them benefit, repels harm from them, promotes them among nations, and guarantees them happiness in both worlds.

God bless her. And I arranged the research on an introduction and two sections, the first topic: the miracles of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, with trees, and the second topic: the miracles of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, with the stone. Peace and its characteristics increase the believer's faith in him, and increase his love and glorification.

key words:Miracles ; Stone -; Tree ; Trunk ; Mountain ; Pebbles

المقدمة

الحمد لله حق الحمد، والثناء كله له جلّ وعلا، فهو ولي الفضل، وهو وليّ الإحسان، وهو وليّ النعمة، ومن أعظم نعمه علينا أنْ بعث محمداً عليه الصلاة والسلام إلينا هادياً وبشيراً ونذيرًا، (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)[١]، وأشهد أنْ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبد الله ورسوله وصفيه وخليله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق الجهاد وتركنا بعده على بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدهﷺ إلاّ هالك وصلى الله وسلم على صحابته الذين نصروه وعزَّرُوه وأيدوه، وصلى الله على من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: -

لقد اهتم العلماء بسيرة المصطفىﷺ قديماً وحديثاً، وذلك لأنّ بهدي المصطفىﷺ يقتدي المؤمنون، وقد قال لنا جلّ وعلا: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[٢].

ومن أوجه الاهتمام بالسيرة معرفة المعجزات والآيات البينات التي أيد الله تعالى بها نبينا محمدﷺ ، ومن المعجزات والآيات التي أُعطي إياها النبي ﷺ، تأييداً لدعوته، وإكراماً له، وإعلاءً لقدره، إنطاق الحجر والشجر له، الأمر الذي ترك أثره في النفوس، وحرك العقول، ولفت انتباه أصحابها نحو دعوته التي جاء بها، وأثبت لهم أنها دعوة صادقة مؤيدة بالحجج والأدلة والبراهين، فلا يليق بالعقلاء إلا الاستجابة لها، و اتباع هذا الدين العظيم

---

١ الانبياء ١٠٧

(٢) الأحزاب: ٢١.

الذي يجلب لهم النفع، ويدفع عنهم الضر، ويرقى بهم بين الأمم، ويضمن لهم سعادة الدارين.

لقد نطقت الأحجار والأشجار حقاً، واستجابة وانقادت له، فالجذع يحن على فراقه، والحصى يُسبِّح في كفه، والشجر تخط الأرض استجابة لطلبه، والحجر يُسلِّم عليه، والجبل يثبت من الاضطراب به وبصاحبيه. إنها آياتٌ وعبر، حصلت وثبتت في صحيح الخبر، فلا بد من تصديقها وقبولها، وإن خالفت عقول البشر.

فسبحان من أنطق هذه الجمادات لنبيه، وجعلها معجزة تدل على صدق نبوته، وصحة دعوته .

ولقد وجدت الأحاديث التي تثبت معجزات النبي ﷺ مع الشجر والحجر، متفرقة في كتب الصحاح، والمسانيد، والسنن، والدلائل، والسير فاستعنت بالله تعالى وجمعت ما كان مثبوتاً، ورتبت هذه الأحاديث، وقمت بتخريجها مع الحكم على أسانيدها، ونقلت أقوال العلماء رحمهم الله عليها.

وقمت بهذا الجهد المتواضع لتقريب هذه الأحاديث لعوام الناس الذين ليس لهم القدرة العلمية لمعرفة مواطنها، والحكم على أسانيدها، وأيضاً الرغبة الخاصة من الاستفادة من هذه الأحاديث لزيادة الإيمان برسولنا ﷺ محمد ومحبته ومعرفة عظم مكانته عند الله ﷻ إذ سخر له الجماد، وجعله له آية بينه، ومعجزة باهرة.

۞ خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، ومبحثين ، وخاتمه <u>المقدمة فيها:</u> أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهج البحث.

<u>المبحث الأول:معجزات النبي ﷺ مع الشجر</u>

المطلب الأول: حنين الجذع شوقاً إليهﷺ.

المطلب الثاني: تحول جذل الحطب سيفاً.

المطلب الثالث: انقياد الشجر له ﷺ وشهادته له بالنبوة.

المطلب الرابع: تحرك المنبر حين أمعن في وعظ الناس عليهﷺ.

المبحث الثاني: معجزات النبي ﷺ مع الحجر

المطلب الأول: تحرك الجبل فرحاً بهﷺ، وتأمين أسكفة الباب وحوائط البيت على دعائه.

المطلب الثاني: تنكيس الأصنام حين أشار إليها ﷺ .

المطلب الثالث: تسليم الحجر والشجر عليه ﷺ.

المطلب الرابع: تسبيح الحصى في كفه ﷺ .

المطلب الخامس: نطق الحجر والشجر من أشراط الساعة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج ..

۞ المنهج المتبع في البحث:

ـ عزو الآيات القرآنية إلى سورها .

ـ تخريج الأحاديث النبوية من مظانها المعتمدة مع بيان حكم الأئمة عليها إن وجد ، وإن لم يوجد يحكم عليها حسب دراسة أسانيدها.

ـ تخريج الآثار من مصادرها ما أمكن ، مع الحكم عليها .

ـ شرح الألفاظ الغريبة بالرجوع إلى معاجم اللغة وكتب الغريب .

ـ التعريف بالأعلام و الأماكن الواردة في البحث

المبحث الأول: معجزات النبي ﷺ مع الشجر

المطلب الأول: حنين الجذع شوقاً إليه ﷺ.

حنين الجذع[١] إلى رسول الله ﷺ، معجزة من المعجزات التي أيده الله بها، وهي آية باهرة تحمل في طياتها مقدار عظمة ومكانة رسول الله ﷺ، ليس في قلوب بني الإنسان فحسب، بل في عالم الشجر والحجر، وحديث حنين الجذع جاء في دواوين الحديث النبوي بروايات متعددة، وألفاظ متقاربة حتى بلغ حد التواتر .

قال ابن حجر: "إن حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كلٌ منهما نقلاً مستفيضاً، يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث. [٢]

وقال البيهقي: "قصة حنين الجذع من الأمور الظاهرة التي حملها الخلف عن السلف، ورواية الأخبار الخاصة فيها كالتكلف". أي لشهرتها وذيوع أمرها. [٣]

قال القاضي عياض: إنه متواتر. قد خرجه أهل الصحيح، ورواه من الصحابة بضعة عشر منهم أبى بن كعب، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وسهل بن سعد، وأبو سعيد الخدري، وبريدة، وأم سلمة، والمطلب بن أبى وداعة رضي الله عنهم كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث. [٤]

---

(١) (حن) الحاء والنون أصل واحد وهو الإشفاق والرقة وقد يكون ذلك مع صوت بتوجع فحنين الناقة نزاعها إلى وطنها. (معجم مقاييس اللغة ٢/٢٤). والجذع واحد جذوع النخل. (مختار الصحاح:ص٤١).

(٢) فتح الباري ٦/ ٥٩٢.

(٣) دلائل النبوة ٦/٥٦٣.

(٤) الشفا ١/ ٣٠٣.

فعن جَابِرِ بن عبد الله رضي الله عنه "أَنَّ النبي ﷺ كان يَقُومُ يوم الْجُمُعَةِ إلى شَجَرَةٍ أو نَخْلَةٍ، فقالت: امْرَأَةٌ من الأنصار أو رَجُلٌ يا رَسُولَ الله ألا نَجْعَلُ لك مِنْبَرًا، قال: إن شِئْتُمْ فَجَعَلُوا له مِنْبَرًا؛ فلما كان يوم الْجُمُعَةِ دُفِعَ إلى الْمِنْبَرِ فَصَاحَتْ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النبي ﷺ فضمها إليه تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الذي يُسَكَّنُ. قال: كانت تَبْكِي على ما كانت تَسْمَعُ من الذِّكْرِ عِنْدَهَا"(١).

وفي رواية أخرى عن جَابِرِ بن عبد الله يقول: "كان الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا على جُذُوعٍ من نَخْلٍ فَكَانَ النبي ﷺ إذا خَطَبَ يَقُومُ إلى جِذْعٍ منها؛ فلما صُنِعَ له الْمِنْبَرُ وكان عليه فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ(٢) حتى جاء النبي ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عليها فَسَكَنَتْ"(٣).

وفى رواية ابن عباس قالﷺ: " ولو لم أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في « الصحيح» ٣/ ١٣١٤، برقم: (٣٣٩١)، في كتاب المناقب، باب علامات النبوة.

(٢) (العشار) بكسر العين المهملة، وتخفيف الشين المعجمة، هي النوق الحوامل، واحدها عشراء بضم العين، وفتح الشين والمد، هي التي أتى لحملها عشرة أشهر. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٤٠، غريب الحديث للحربي ١/ ١٦٠.

(٣) أخرجه البخاري في « الصحيح» ٣/ ١٣١٤، برقم: (٣٣٩٢)، كتاب المناقب، باب علامات النبوة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في « المسند»١ /٢٤٩، برقم (٢٢٣٦)، وابن ماجة في « السنن» ١/ ٤٥٤، برقم: (١٤١٥) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في بدء شأن المنبر. قال ابن كثير: وهذا الإسناد على شرط مسلم. البداية والنهاية ٦/ ١٢٩.

وفي رواية أنس ﷺ "حتى ارتج المسجد بخواره". وزاد في آخره "والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة. تحزناً على رسول اللهﷺ، فأمر بهﷺ فدفن تحت المنبر "[١].

وفي حديث أبي بن كعب ﷺ: "فلما هدم المسجد أخذه أبي بن كعب، فكان عنده إلى أن أكلته الأرض، وعاد رفاتاً".[٢]

"وفي أخذ أبي بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بلى وعاد رفاتاً. لا ينافي ما تقدم من أنه دفن لاحتمال أن يكون ظهر بعد الهدم عند التنظيف فأخذه أبي بن كعب" [٣].

وفي حديث بريدة[٤]ﷺ: "أَنَّ النبي ﷺ حين سمع حَنِينَ الْجِذْعِ رَجَعَ إليه فَوَضَعَ يَدَهُ عليه وقال: اخْتَرْ أَنْ أَغْرِسَكَ في الْمَكَانِ الذي كُنْتَ فيه فَتَكُونَ كما

---

(١) أخرجه الترمذي في « جامعة» ٥/ ٥٩٤، برقم: (٣٦٢٧)، في كتاب المناقب، باب آيات إثبات نبوة النبي ﷺ، و الدارمي في « السنن» ١/ ٣٢ كتاب علامات النبوة، وفضائل سيد الأولين والآخرين باب ما اكرم به النبي صلى الله عليه وسلم بحنين المنبر، وابن خزيمة في « صحيحة» ٣/ ١٤٠، برقم: (١٧٧٧) ، و البيهقي في « دلائل النبوة» ٢/ ٥٥٨. قال الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن ماجه في « السنن» ١/ ٤٥٤ كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في بدء شأن المنبر، و الدارمي في « السنن» ١/ ٣٠، برقم: (٣٦) كتاب علامات النبوة، وفضائل سيد الأولين والآخرين باب ما اكرم به النبي صلى الله عليه وسلم بحنين المنبر، والشافعي في «المسند» ص ٦٥، والإمام أحمد في « المسند» ٥/ ١٣٧، برقم (٢١٢٨٥)، وبرقم: (٢١٢٨٩)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» ٤/ ٣٢٩، وابن سعد في « الطبقات الكبرى) ١/ ٢٥٢. إسناده حسن انظر مصباح الزجاجة ٢/ ١٦، برقم (٥٠٤).

(٣) قاله ابن حجر في فتح الباري ج٦/ص٦٠٣.

(٤) بُريدة بن الحصيب، بمهملتين مصغراً، أبو سهل، الأسلمي، صحابي، أسلم قبل

كُنْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْرَبَ من أَنْهَارِهَا وَعُيُونِهَا فَيَحْسُنُ نَبْتُكَ وَتُثْمِرُ فَيَأْكُلَ أَوْلِيَاءُ اللهِ من ثَمَرَتِكَ وَنَخْلِكَ فَعَلْتُ. فقال النبي ﷺ: اخْتَارَ ان أَغْرِسَهُ فِي الْجَنَّةِ"[١].

وكان الحسن البصري ~ إذا حدث بحديث حنين الجذع يقول: يا معشر المسلمين الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إلى لقائه فأنتم أحق أن تشتاقوا إليه. [٢]

قال عمرو بن سواد: قال لي الشافعي ~: ما أعطى الله نبياً ما أعطى محمداً فقلت: أعطى عيسى إحياء الموتى. قال: أعطي محمداً حنين الجذع حتى سمع صوته فهذا أكبر من ذلك. [٣]

قال ابن كثير ~: وإنما قال – أي الشافعي –: فهذا أكبر منه؛ لأن الجذع ليس محلاً للحياة، ومع هذا حصل له شعور ووجد لما تحوّل عنه إلى المنبر، فأنَّ وحنَّ حنين العِشار حتى نزل إليه رسول اللهﷺ، فاحتضنه. [٤]

وقال الشاعر[٥]:

بدر، مات سنة ثلاث وستين.روى له الجماعه تقريب التهذيب رقم:(٦٦٠)، الاستيعاب ١/ ١٨٥.

(١) أخرجه الدارمي في « السنن» ١/ ٢٩، برقم: (٣٢) كتاب علامات النبوة، وفضائل سيد الأولين والآخرين باب ما اكرم به النبي صلى الله عليه وسلم بحنين المنبر .إسناده ضعيف، فيه صالح بن حيّان، ضعيف، كما في تقريب التهذيب برقم: (٢٨٥١).

(٢) أخرجه ابن حبان في« صحيحة» ٤/ ٤٣٧ برقم (١٦٥٠٧)، وأبو يعلى في « المسند» ٥/ ١٤٢، برقم (٢٧٥٦)، ودلائل النبوة للاصبهاني ١/ ٤٧ حديث ٢٣، و البيهقي في « دلائل النبوة» ٦/ ٦٨، وأبو نعيم في « حلية الأولياء» ٩/ ١١٦.

(٣) فتح الباري ٦/ ٣٠٦، البداية والنهاية ٦/ ١٣٢.

(٤) البداية والنهاية ٦/ ٢٧٦.

(٥) سبل الهدى والرشاد ٩/٤٩٤.

وألقى له الرحمن في الجُمـدِ حُبَّهُ **** فكـانت لإهداء السـلام لـه يُهـدَا
وفارق جذعاً كان يخطب عنـــده **** فأنَّ أنـينَ الأُمِّ إذ تجـــدُ الفـقـدَا
يحن إليه الجذع يا قـومُ هكـذا **** أما نحـن أولى أن نحنَّ له وَجْدا
إذا كان جذعٌ لم يُطق بُعدَ سـاعـة **** فلـيس وفـاءً أنْ نطيق له بُعـدا

المطلب الثاني: تحول جذل الحطب سيفاً

من معجزاته ﷺ التي أظهرها الله على يده انقلاب الأعيان، ومن ذلك تحول جذل[١] الحطب سيفاً بتاراً يُقاتل به، فتكـون هـذه المعجـزة شـبيهه بمعجزة موسى عليه السلام حيث انقلبت العصا إلى حية تسعى قال تعالى: (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِـي وَلِيَ فِيهَا مَآَرِبُ أُخْرَى (١٨) قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى (١٩) فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (٢٠))

ولقد تكررت هذه المعجزة مع عدد من الصحابة ﷺ ومن ذلك:

" ما ورد عن عكاشة بن محصن[٢] رضي الله عنه أنه قـال: انقطـع سيفي يوم بدر فأعطاني رسول الله عوداً فإذا هو سيف أبيض طويل وقاتلت حتى هزم الله المشركين"[٣] .

وكان ذلك السيف يسمى العون، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى قتل في الرد"[٤] .

---

(١) الجذل: هو عود غليظ من أصل الشجرة . لسان العرب ١١/ ١٠٦.

(٢) عُكَّاشَةُ بنُ مِحْصَن بن حُرْثان بن قَيْس بن مُرَّة بن كثير بن غَنْم بن دُودَان ابـن أسد بن خُزَيمة الأسدي، حليف بني عبد شمس، يكنى أبا محصـن، كـان مـن سـادات الصحابة، وفضلائهم، هاجر إلى المدينة وشهد بدراً، وأبلى فيها بلاءً حسناً. أسد الغابـة ٤/٧٤، الاستيعاب ٣ /١٠٨٠.

(٣) البيهقي في « دلائل النبوة» ٣ / ٩٩.

(٤) انظر: البداية والنهاية ٣/٢٩٠، وسيرة ابن هشام ٣/١٨٥،الـروض الأنـف٣/

وأيضاً حصلت هذه الآية لسلمة بن أسلم[١] ﷺ في غزوة بدر حيث انكسر سيفه في يوم بدر فبقي أعزل لا سلاح معه فأعطاه رسول الله ﷺ قضيباً كان في يده من عراجين فقال: اضرب به فإذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل"[٢].

وكذلك انقطع سيف عبد الله بن جحش[٣] ﷺ في غزوة أحد فأعطاه ﷺ عرجوناً فعاد في يده سيفاً فقاتل به[٤]، وكان ذلك السيف يسمى العرجون ولم يزل يتوارث حتى بيع من بغا التركي من أمراء المعتصم بالله في بغداد بمائتي دينار. [٥]

ولم يقتصر تحول العرجون إلى السيف فقط بل استطاع ﷺ على أن يحوله إلى ضوء يضيء ما حوله ومن ذلك:

ما روي عن أبي سعيد الخدري ﷺ " أن رسول الله ﷺ خرج ذات ليلة لصلاة العشاء وهاجت الظلماء من السماء، وبرقت برقة فرأى رسول الله ﷺ

٢٨٥، زاد المعاد ٣/ ١٦٧.

(١) سلمة بن أسلم بن حريس بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي، أبو سعيد، وقد ينسب إلى جده، كنيته أبو سعد، قتل يوم جسر ابن عبيد، سنة أربع عشرة، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة. الإصابة ٣/ ١٤٢.

(٢) دلائل النبوة البيهقي ٣/٩٩، تاريخ الإسلام ٢/ ١٠١.

(٣) عبد الله بن جحش بن رياب، براء وتحتانية وآخره موحدة، ابن يعمر الأسدي، حليف بني عبد شمس أحد السابقين، قال ابن حبان: له صحبة، وقال ابن إسحاق: هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً. الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٣٥.

(٤) أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة» ٣/ ٢٥٠، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٧٥٢.

(٥) الروض الأنف ٣/ ٢٨٥، البداية والنهاية، سمط النجوم العوالي ٢/١٣٣.

قتادة بن النعمان[١] فقال: رسول الله ﷺ قتادة ؟ قال: نعم يا رسول الله علمت إن شاهد الصلاة الليلة قليل فأحببت أن أشهدها.

فقال له رسول الله ﷺ : إذا انصرفت فأتني، فلما انصرف أعطاه رسول الله ﷺ عرجونًا وقال: "خذه فسيضيء أمامك عشرًا وخلفك عشرًا".[٢]

المطلب الثالث: انقياد الشجر له ﷺ وشهادته له بالنبوة

فمن المعجزات الباهرات الدالة على صدقه ﷺ انقياد الشجر له حيث كان ستراً له عند قضاء الحاجة .

فعن جابر ﷺ قال: "سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْيَحَ[٣] فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ[٤] الْوَادِي فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ « انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللهِ ». فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ[٥] الذي يُصَانِعُ قَائِدَهُ حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ

---

(١) قَتَادَةُ بنُ النُّعْمَان بن زَيْد بن عَامِر بن سَوَاد بن ظَفَر بنْ الخَزْرج بن عمرو بن مالك ابن الأَوس الأَنصاري الأَوسي ثم الظَفَري، يكنى أبا عمرو، وقيل أبو عبد الله، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأُمه، شهد العقبة وبدراً وأُحداً والمشاهد كلها مع النبي وأُصيبت عينه يوم أُحد فردّها رسول الله ﷺ فكانت أحسن عينيه. الاستيعاب ج٣/ص١٢٧٥، أسد الغابة ج٤/ص٧٤.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في « المسند» ٣/ ٦٥، برقم: (١١٦٤٢)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» ٤٩/ ٢٨٤، وذكره أبو الحسن الشافعي في « أعلام النبوة» ص ١٤٢، والسيوطي في « الشمائل الشريفة» ص ٢٩. قال الهيثمي في « مجمع الزوائد» ٢/ ١٦٧، رجاله رجال الصحيح.

(٣) أي واسعًا. الديباج على مسلم ٦ / ٣١٦.

(٤) أي جانبه. المصدر السابق.

(٥) هو الذي يجعل في أنفه خشاش وهو عود يجعل في أنف البعير إذا كان صعبًا

الأُخْرَى فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ « انْقَادِى عَلَىَّ بِإِذْنِ اللهِ ». فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ[١] مِمَّا بَيْنَهُمَا لأَمَ بَيْنَهُمَا[٢] فَقَالَ « الْتَئِمَا عَلَىَّ بِإِذْنِ اللهِ ». فَالْتَأَمَتَا قَالَ جَابِرٌ فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ[٣] مَخَافَةَ أَنْ يُحِسَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقُرْبِى فَيَبْتَعِدَ فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نفسي فَحَانَتْ مِنِّى لَفْتَةٌ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مُقْبِلاً وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدِ افْتَرَقَتَا فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ وَقْفَةً فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا - وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ[٤] بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالاً، ثُمَّ أَقْبَلَ فلما انْتَهَى إِلَي قال: يا جَابِرُ هل رَأَيْتَ مَقَامِي؟ قلت: نعم يا رَسُولَ اللهِ قال: فَانْطَلِقْ إِلى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ من كل وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا فَأَقْبِلْ بِهِمَا حتى إِذا قُمْتَ مَقَامِي فَأَرْسِلْ غُصْنًا عن يَمِينِكَ وَغُصْنًا عن يَسَارِكَ، قال جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ[٥] فَانْذَلَقَ[٦] لِي

ويشد فيه حبل ليذل وينقاد وقد يتمانع لصعوبته فإذا اشتد عليه وآلمه انقاد شيئًا. غريب الحديث للخطابي ١ / ١٢٦.

(١) المنصف: هو بفتح الميم والصاد المهملة، نصف الطريق . والمراد هنا الموضع الوسط مما بينهما. شرح النووي على صحيح مسلم ١٨ / ١٤٣.

(٢) قال النووي: قوله(لأم) بهمزة مقصورة، وممدودة وكلاهما صحيح أي جمع بينهما ووقع في بعض النسخ الام بالألف من غير همزة قال القاضي وغيره هو تصحيف. المصدر السابق.

(٣) أي أعدو وأسعى سعيًا شديدًا. الديباج على مسلم ٦ / ٣١٦.

(٤) قال النووي: قوله (وأشار أبو إسماعيل) وفى بعض النسخ ابن إسماعيل وكلاهما صحيح هو حاتم بن إسماعيل وكنيته أبو إسماعيل. شرح النووي على صحيح مسلم ج١٨/ص١٤٤.

(٥) أي أحددته بحيث صار مما يمكن قطع الأغصان به. شرح النووي على صحيح مسلم ج١٨/ص١٤٤.

(٦) فانذلق: صار له حد يقطع به . وذلق كل شيء: حده . وأذلقت الشيء: إذا

فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ من كل وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجُرُّهُمَا حتى قُمْتُ مَقَامَ رسول الله ﷺ أَرْسَلْتُ غُصْنًا عن يَمِينِي وَغُصْنًا عن يسارى ثُمَّ لَحِقْتُهُ فقلت: قد فَعَلْتُ يا رَسُولَ الله فَعَمَّ ذَاكَ؟ قال: إني مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرَفَّهَ[١] عنهما ما دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ"[٢].

وقد وردت عدة روايات عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم في معنى هذا الحديث فمن ذلك:

ما روي عن يعلى بن مرة ﷺ قال: " كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فنزل منزلاً فقال لي: ائت تلك الاشاءتين[٣] فقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا "، فأتيتهما، فقلت لهما ذلك، فوثبت إحداهما إلى الأخرى، فاجتمعتا، فخرج رسول الله ﷺ فاستتر بهما فقضى حاجته ثم وثبت كل واحدة منهما إلى مكانها"[٤].

وكذلك روى أسامة بن زيد ﷺ مثل هذا في النخيل وقال فيه " أن رسول الله ﷺ قال له في حجة الوداع: " انظر هل ترى من نخل أو حجارة ؟ " فقلت: رأيت شجرات متفرقات ورضخاً من حجارة، قال: " انطلق إلى النخلات فقل لهن إن رسول الله ﷺ يأمركن أن تدانين لمخرج رسول الله ﷺ

حددته. المصدر السابق.

(١) أي يخفف. المصدر السابق.

(٢) أخرجه مسلم في« الصحيح» ٤ / ٢٣٠٦، برقم:(٣٠١٢)، وابن حبان في «صحيحة بترتيب ابن بلبان» ١٤/٤٥٥، برقم: (٦٥٢٤)، و البيهقي في« السنن الكبرى» ١ / ٧، وفي« الدلائل» ٦ / ٨ وأبو نعيم في « دلائل النبوة» ١/ ٥٥.

(٣) يعني نخلتين.

(٤) أخرجه أحمد في « المسند»، ٤ / ، ١٧٢ برقم: (١٧٦٠٠)، وأبو بكر الشيباني في «الآحاد والمثاني» ٣/٢٥١، برقم: (١٦١٢)، وابن عبد البر في « التمهيد» ج١/ص٢٢١ وقال إسناده حسن.

وقل للحجارة مثل ذلك "، فأتيتهن، فقلت لهن ذلك، فوالذي بعثه بالحق لقد جعلت أنظر إلى النخلات يخددن الأرض خداً حتى اجتمعن وإلى الحجارة يتقافزن حتى صرن رضخاً خلف النخلات، فلما قضى رسول الله ﷺ حاجته، وانصرف قال: " عد للنخلات والحجارة، فقل لهن: إن رسول الله ﷺ يأمركن أن ترجعن إلى مواضعكن "[١].

ولقد أنطق الله الشجرة لنبينا محمد ﷺ حيث أعلمته بمجيء الجن، فعن مَعْنِ بن عبد الرحمن[٢] قال: سمعت أبي[٣] قال: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا[٤] من آذَنَ[٥] النبي ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ؟ فقال: حدثني أَبُوكَ ــ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ ــ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ. [٦]

---

(١) أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة» ٦/ ٢٤، وابن عساكر في « تاريخ دمشق»٤/ ٣٦٩، وذكره ابن كثير في « البداية والنهاية» ٦/ ١٤١، وابن حجر في« المطالب العالية» ١٥/ ٥٣٣، وقال: في إسناده معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف، ولكن لحديثه شاهد من طريق يعلى بن مرة.

(٢) معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أبو القاسم، القاضي، ثقة، من كبار السابعة. (خ م). تقريب التهذيب برقم: (٦٨١٩).

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، مات سنة ستين ومائة، وقيل سنة خمس وستين ومائة.(خت ٤) تقريب التهذيب (٣٩١٩).

(٤) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه، عابد مخضرم، مات سنة اثنتين ويقال: سنة ثلاث وستين. (ع) تقريب التهذيب برقم: (٦٦٠١).

(٥) آذن: بالمد أعلم. (مختار الصحاح ص ٥).

(٦) أخرجه البخاري في « الصحيح» ٣/ ١٤٠١، برقم:(٣٦٤٦)، في كتاب مناقب الأنصار، باب ذكر الجن، ومسلم في « الصحيح» ١/ ٣٣٣ برقم: (٤٥٠)، في كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح.

قوله:(آذنت بهم شجرة) هذا دليل على أن الله تعالى يجعل فيما يشاء من الجماد تمييزاً.

"وقد سخر تعالى الشجرة لنبينا حتى جعلها آية لنبوته لمن طلب منه آية، وشهدت له الشجرة بالنبوة في بعض الرواية"[١] ومن ذلك:

ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "جاء أَعْرَابِيٌّ إلى رسول الله ﷺ، فقال: بمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قال: إن دَعَوْتُ هذا الْعِذْقَ[٢] من هذه النَّخْلَةِ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رسول الله. فَدَعَاهُ رسول الله ﷺ فَجَعَلَ يَنْزِلُ من النَّخْلَةِ حتى سَقَطَ إلى النبي ﷺ، ثُمَّ قال ارْجِعْ فَعَادَ، فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ"[٣].

لقد استمع العذق إلى نداء رسول الله ﷺ فاستجاب لندائه، فترك مكانه من النخلة، بكامل إرادته التي سخرها له رب العالمين .

وكانت آية انقياد الأشجار وتسخيرها له ﷺ من العوامل التي تساعده على تحمل المشاق في سبيل تبليغ دين الحق، ومن الأمور التي تثبت فؤاده عندما اشتد عليه أذى المشركين .

---

(١) دلائل النبوة ج٦/ص١٤.

(٢) (العذق) بكسر العين، وهو العرجون بما فيه من الشماريخ، وهي بمنزلة العنقود من العنب ،وبالفتح النخلة، والمراد به الأوّل العذق . مرقاة المفاتيح ١١/٧٠، معجم مقاييس اللغة ٤/ ٢٥٧، لسان العرب١٠/ ٢٣٨.

(٣) أخرجه الترمذي في « جامعه» ٥/ ٥٩٤، برقم: (٣٦٢٨) كتاب المناقب باب في آيَاتِ إِثْبَاتِ نُبُوَّةِ النبي –صلى الله عليه وسلم– وَمَا قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ، أحمد في « المسند»١/٢٢٣، برقم: (١٩٥٤)، والطبراني في « المعجم الكبير» ١٢/ ١١٠، برقم: (١٢٦٢)، والحاكم في « المستدرك» ٢/ ٦٧٦، برقم: (٤٢٣٧)، وأبو نعيم في « دلائل النبوة» ١/ ٥١، و البيهقي في « دلائل النبوة» ٦/ ١٣، وفي « شعب الإيمان» ١/ ١٨٠. وقال الترمذي:هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

فعن أَنَس بن مَالِكٍ قال: "جاء جبْرِيلُ إلى النبي ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وهو جَالِسٌ حَزِيناً، قد خُضِبَ بالدِّمَاءِ، ضَرَبَهُ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ. قال: فقال له: مالك؟ قال: فقال له: فَعَلَ بي هَؤُلَاءِ وَفَعَلُوا. قال: فقال له جبْرِيلُ عليه السلام: أَتُحِبُّ أن أُرِيَكَ آيَةً؟ قال: نعم. قال: فَنَظَرَ إلى شَجَرَةٍ من وَرَاءِ الوادي، فقال: ادْعُ بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ فَدَعَاهَا، فَجَاءَتْ تمشي، حتى قَامَتْ بين يَدَيْهِ، فقال: مُرْهَا فَلْتَرْجِعْ فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ إلى مَكَانِهَا. فقال رسول الله ﷺ:حسبي[1]"[2].

المطلب الرابع: تحرك المنبر حين أمعن في وعظ الناس عليه ﷺ

عن عُبَيْدِ الله بن مِقْسَمٍ[3] أَنَّهُ نَظَرَ إلى عبد الله بن عُمَرَ كَيْفَ يَحْكِي رَسُولَ الله ﷺ قال: "يَأْخُذُ الله عز وجل سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ فيقول: أنا الله وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ، وَيَبْسُطُهَا أنا الْمَلِكُ، حتى نَظَرْتُ إلى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ من أَسْفَلِ شَيْءٍ منه حتى إني لأَقُولُ أَسَاقِطٌ هو بِرَسُولِ الله ﷺ"[4].

---

(١) أي يكفيني اطمئنانًا، (المعجم الوسيط ١/ ١٧١).

(٢) أخرجه أحمد في « المسند» ٣/ ١١٤، برقم: (١٢١٣٣)، وأبو يعلى في « المسند» ٦/ ٣٥٨، برقم: (٣٦٨٥)، وبرقم:(٣٦٨٦)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد» ٩/ ١٠، وقال: إسناده حسن.

(٣) عبيد الله بن مقسم، المدني، ثقة مشهور، من الرابعة. (خ م د س ق) تقريب التهذيب رقم:(٤٣٤٤).

(٤) أخرجه مسلم في « الصحيح» ٤/ ٢١٤٩، برقم: (٢٧٨٨)، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب ابتداء الخلق، والنسائي في « السنن الكبرى» ٤/ ٤٠٠، برقم: (٧٦٨٩)، وفي ص ٤٠٢، برقم: (٧٦٩٥)، وابن ماجة في « السنن» ١/ ٧١، برقم: (١٩٨)، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، وابن حبان في « صحيحة» ١٦/ ٣٢٢، برقم:(٧٣٢٧)، وأحمد في« المسند» ٢/ ٧٢، برقم: (٥٤١٤)، وفي ص ٨٧، برقم: (٥٦٠٨).

"المراد بقوله:(يقبض أصابعه ويبسطها) النبي ﷺ، ولهذا قال: إن ابن مقسم نظر إلى ابن عمر كيف يحكى رسول الله ﷺ.

وقال القاضي عياض:

(وقبض النبي ﷺ أصابعه وبسطها) تمثيل لقبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها، وحكاية للمبسوط والمقبوض وهو السماوات والارضون لا إشارة إلى القبض والبسط الذي هو صفة القابض والباسط ﷻ، ولا تمثيل لصفة الله تعالى السمعية المسماة باليد التي ليست بجارحة" (١).

قال النووي ~: قوله في المنبر (يتحرك من أسفل شيء منه) أي من أسفله إلى أعلاه لأن بحركة الأسفل يتحرك الأعلى، ويحتمل أن تحركه بحركة النبي ﷺ بهذه الإشارة .

قال القاضي: ويحتمل أن يكون بنفسه هيبة لما سمعه كما حن الجذع، ثم قال: والله أعلم بمراد نبيه ﷺ فيما ورد في هذه الأحاديث من مشكل، ونحن نؤمن بالله تعالى وصفاته ولا نشبه شيئاً به ولا نشبهه بشيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وما قاله رسول الله ﷺ، وثبت عنه فهو حق، وصدق، فما أدركنا علمه فبفضل الله تعالى، وما خفي علينا آمنا به، ووكلنا علمه إليه ﷻ، وحملنا لفظه على ما احتمل في لسان العرب الذي خوطبنا به، ولم نقطع على أحد معنييه بعد تنزيهه سبحانه عن ظاهره الذي لا يليق به ﷻ.(٢)

وقد روى ابن عباس { بمعنى هذا الحديث حيث قال: "حدثتني عائشة أم المؤمنين أنها سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ١٣١/١٧.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ج١٧/ص١٣١.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ [١] قال: " يقول أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك، يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ، قال: فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا لَيَخِرَّنَّ[٢] بِهِ."[٣]

وهذا الحديث يدل على أن الجماد يعظم الله ﷻ ويخشاه، وقد ظهرت هذه الخشية له ﷺ بالحركة التي حصلت للمنبر وهو مصداق لقوله تعالى: (لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [٤].

---

(١) الزمر: ٦٧.

(٢) ليخرن أي ليسقطن . النهاية ٢/ ٢١.

(٣) أخرجه الحاكم في « المستدرك» ٢/ ٢٧٧، برقم: (٢٩٩٩)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووفقه الذهبي.

(٤) الحشر: ٢١.

المبحث الثاني: معجزات النبي ﷺ مع الحجر

المطلب الأول: تحرك الجبل فرحا به صلى الله عليه وسلم وتأمين اسكفة الباب وحوائط البيت على دعائه

١- تحرك الجبل فرحًا به ﷺ:

عن أَنس بن مَالكٍ ﷺ حَدَّثَهُمْ " أَنَّ النبي ﷺ صَعِدَ(١) أُحُدًا(٢)، وأبو بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ(٣)، فقال: اثْبُتْ(٤)، أُحدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ"(٥)

وعن أبي هُرَيْرَة "أَنَّ رَسُولَ اللهﷺ كان على جَبَلِ حِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ، فقال: رسول الله ﷺ اسْكُنْ حِرَاءُ فما عَلَيْكَ إلا نَبِيٌّ، أو صِدِّيقٌ، أو شَهِيدٌ. وَعَلَيْهِ النبيﷺ وأبو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ بن أبي وَقَّاصٍ ﷺ (٦).

---

(١) صعد: بكسر العين أي اطلع وارتقى. (تحفة الأحوذي ١٠/١٢٩).

(٢) أحد: هو الجبل المعروف بالمدينة، سمى أحدا لتوحده، وانقطاعه عن جبال أخرى هناك، أو لما وقع من أهله من نصر التوحيد. (فتح الباري ٧/٣٧٧).

(٣) فرجف: أي تحرك أحد، واضطرب. المصدر السابق.

(٤) اثبت: بلفظ الأمر من الثبات، وهو الاستقرار. فتح الباري ٧/ ٣٧.

(٥) أخرجه البخاري في « الصحيح» ٣/ ١٣٤٤، برقم:(٣٤٢٧) كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي" لو كنت متخذاً خليلاً"، وفي باب مناقب عمر ﷺ ٤/ ١٣٨٤ برقم:(٣٤٨٣)، والترمذي في « جامعة» ٥/ ٦٢٤، برقم:(٣٦٩٧) باب مناقب عثمان ﷺ، وأبو داود في « السنن» ٤/ ٢١٢، برقم: (٤٦١٥)، كتاب السنة، باب الخلفاء، وابن حبان في « صحيحة» ١٥/ ٢٨٠، برقم: (٦٨٦٥).

(٦) أخرجه مسلم في « الصحيح» ٤/ ١٨٨٠، برقم:(٢٤٢٧)، كتاب فضائل الصحابة رضوان الله عليهم، باب فضائل طلحة والزبير {، وذكره السيوطي في « الخصائص الكبرى» ٢/١٢٤.

ويلاحظ في حديث أبي هريرة ﷺ أنه زاد علي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص ﷺ، وذكر أن هذه الحادثة حصلت على جبل حراء. فيُحمل ذلك على تعدد القصة كما رجحه الحافظ ابن حجر. (١)

في هذه الأحاديث معجزات باهرات أنعم الله بها على نبينا ﷺ وهي محبة الجبل وتعظيمه له، وعبر عن ذلك باهتزازه.

ومخاطبة النبي ﷺ للجبل بقوله: (اثبت أحد) دل على أن الله جعل للجبل تمييزا وإدراكاً فاستجاب لأمر النبي ﷺ، قال ابن حجر ~: (أحد)منادى، ونداؤه، وخطابه يحتمل المجاز. وحمله على الحقيقة أولى.

وإخبار النبي ﷺ عن المغيبات وحصول ما أخبر به على الحقيقة ويبين ذلك الإمام النووي ~ بقولة: "وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ منها إخباره أن هؤلاء شهداء، وماتوا كلهم غير النبي ﷺ، وأبي بكر شهداء فإن عمر، وعثمان، وعلياً، وطلحة، والزبير ﷺ قتلوا ظلماً شهداء فقتل الثلاثة مشهور وقتل الزبير بوادي السباع بقرب البصرة منصرفاً تاركاً للقتال، وكذلك طلحة اعتزل الناس تاركاً للقتال فأصابه سهم فقتله، وقد ثبت أن من قتل ظلماً فهو شهيد...وأما ذكر سعد بن أبي وقاص في الشهداء في الرواية الثانية فقال القاضي: إنما سمي شهيداً لأنه مشهود له بالجنة." (٢)

وفي الحديث من الفوائد:

" بيان فضيلة هؤلاء، وإثبات التمييز في الحجارة، وجواز التزكية، والثناء على الإنسان في وجهه إذا لم يخف عليه فتنة بإعجاب ونحوه"(٣)

---

(١) فتح الباري ٧/ ٣٨.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ١٥/١٩٠.

(٣) المصدر السابق.

۞ ٢- تأمين أسكفة الباب وحوائط البيت على دعائهﷺ:

عن أبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: " قال رسول اللهﷺ: لِلْعَبَّاسِ بن عبد الْمُطَّلِبِ يا أَبَا الْفَضْلِ لا تَرِمْ مَنْزِلَكَ أنت وبَنُوكَ غَدًا حتى آتِيكُمْ، فَانْتَظَرُوهُ حتى جاء بعد ما أَضْحَى فَدَخَلَ عليهم فقال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، قال: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، قال: كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ قال: بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللهَ. فقال: تَقَارَبُوا تَقَارَبُوا تَقَارَبُوا يَزْحَفُ بَعْضُكُمْ إلى بَعْضٍ، حتى إذا أَمْكَنُوهُ اشْتَمَلَ عليهم بِمُلاءَتِهِ[١]، ثُمَّ قال: يا رَبُّ هذا عَمِّي وَصِنْوُ[٢] أبي، وَهَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسَتْرِي إِيَّاهُمْ بِمُلاءَتِي هذه، قال: فَأَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ[٣] الْبَابِ وَحَوَائِطُ الْبَيْتِ فقالت آمِينَ آمِينَ آمِينَ"[٤]

---

(١) ملاءته: أي إزاره. النهاية في غريب الحديث ٤/ ٣٠٠.

(٢) الصنو: المثل. انظر: المصدر السابق.

(٣) أسكفة الباب: بهمزة مضمومة، وسكون سين مهملة، وضم كاف، وتشديد فاء،هي العتبة السفلى التي توطأ عتبته. (حاشية السندي على سنن النسائي ٥/٩٤).

(٤) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير» ١٩/٢٦٣، و البيهقي في « الدلائل» ٦/ ٧١، وابن السني في « عمل اليوم والليلة» ص ١٥٣، والأصبهاني في « الدلائل» ص١٧٤، برقم: (٢٢١) ، جميعهم من طريق عبدالله بن عثمان بن إسحاق، عن مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبي أسيد الساعدي به بمثله.

وذكره الهيثمي في« مجمع الزوائد»٩/ ٢٧٠، وعزاه للطبراني وقال: إسناده حسن.

قلت: إسناده ضعيف لأن فيه: مالك بن حمزة، مقبول كما في التقريب برقم: (٦٤٣٢)، وعبد الله بن عثمان ، مستور كما في التقريب (٣٤٦٤)، قال البخاري: حديث عبد الله بن عثمان ، عن مالك بن حمزة، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ دعا للعباس وبنيه فقالت: أسكفة الباب والجدار آمين. لا يتابع عليه. ينظر: تهذيب الكمال ٢٧/ ١٣١، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٦/٥.

المطلب الثاني: تنكيس الأصنام حين أشار إليها ﷺ

عن عبد الله بن مسعود { قال: " دخل النبيﷺ مكَّةَ[١] وحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثلاثمائة وسِتُّونَ نُصُبًا[٢] فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بعُودٍ كان بيده ويَقُولُ: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) [٣] (قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ) [٤]. [٥]

وروى ابن عمر { هذا الحديث وزاد فيه "فَسَقَطَ الصَّنَمُ ولَمْ يَمَسَّهُ"[٦].

قال ابن حجر ~:

"وفعل النبي ﷺ ذلك لإذلال الأصنام، وعابديها، ولإظهار أنها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا.

---

(١) (دخل النبيﷺ مكة): يعني في غزوة الفتح وكانت في رمضان سنة ثمان. عمدة القاري ١٣/ ٣٢.

(٢) النصب: بضم الصاد، وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنماً ويعبدونه، والجمع أنصاب، وقيل: هو حجر كانوا ينصبونه، ويذبحون عليه. المصدر السابق.

(٣) الإسراء: ٨١.

(٤) سبأ: ٤٩.

(٥) أخرجه البخاري في « الصحيح» ٤/ ١٥٦١، برقم: (٤٠٣٦)، كتاب المغازي،باب أين ركز النبيﷺ الراية يوم الفتح، وبرقم (٤٤٦٣)، باب (قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)، ومسلم في « الصحيح» ٣/ ١٤٠٨، برقم:(١٨٧١) كتاب الجهاد والسير، باب إزالة الأصنام من حول الكعبة، والترمذي في« جامعه» ٥/ ٣٠٣، برقم: (٣١٣٨)، كتاب تفسير القران، باب تفسير سورة بني إسرائيل، وأحمد في« المسند» ١/ ٣٧٧، برقم: (٣٥٨٤)، وابن أبي شيبة في « المصنف» ٧/ ٤٠٣، برقم: (٣٦٩٠٦)، والطبراني في « المعجم الكبير» ١٠/ ٢٢٢، برقم: (١٠٥٣٥).

(٦) أخرجه ابن حبان في « صحيحة» ١٤/ ٤٥٢، برقم: (٦٥٢٢)، والطبراني في « المعجم الأوسط» ٨/٥١، برقم:(٧٩٣٣).

في قوله تعالى: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) [١] أي جاء الإسلام، وبطل الكفر، وقيل الباطل: الأصنام، وقيل إبليس لأنه صاحب الباطل، أو لأنه هالك، كما قيل له الشيطان من شاط إذا هلك. أي لا يخلق الشيطان ولا الصنم أحداً، ولا يبعثه. فالمنشئ والباعث هو الله تعالى لا شريك له." [٢]

وفي الحديث فوائد منها:

- جواز كسر آلات الباطل، وما لا يصلح إلاَّ في المعصية حتى تزول هيئتها ولا ينتفع بها. [٣]
- استحباب قراءة هاتين الآيتين عند إزالة المنكر. [٤]

المطلب الثالث: تسليم الحجر والشجر عليه ﷺ

عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ " إني لأعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كان يُسَلِّمُ عَلَيَّ قبل أَنْ أُبْعَثَ إني لأعْرِفُهُ الآنَ "[٥].

وفي لفظ آخر "إِنَّ بِمَكَّةَ حَجَرًا كان يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ إني لأعْرِفُهُ الآنَ"[١].

---

(١) الإسراء: ٨١.

(٢) فتح الباري ١٧/٨.

(٣) عمدة القاري ٣٢/١٣.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم ١٣٠/١٢.

(٥) أخرجه مسلم «صحيح» ١٧٨٢/٤، برقم: (٢٢٧٧)، كتاب الفضائل، بَاب فَضْلِ نَسَبِ النبي ﷺ، وَتَسْلِيمِ الْحَجَرِ عليه قبل النُّبُوَّةِ، وأحمد في « المسند» ٥/ ٩، برقم: (٢٠٣١)، و الدارمي في « السنن» ٢٤/١، برقم:(٢٠) كتاب المناقب بابٌ: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيهِ وسَلم؟.، وابن أبي شيبة في « المصنف» ٦/ ٣١٣، برقم:(٣١٧٠٥)، وابن حبان في « صحيحة» ١٤/ ٤٠٢، برقم:(٦٤٨٢)، والطبراني في « المعجم الكبير» ٢/ ٢٣٨، برقم: (١٩٩٥).

وهنا اختلاف بين اللفظين: فالأول يثبت أن سلام الحجر كان عليه قبل البعثة، والثاني يثبت أن السلام كان بعد البعثة.

ويمكن الجمع بينهما بتعدد القصة فيكون على اللفظ الأول من قبيل الإرهاص، وعلى اللفظ الثاني تكون معجزة له ﷺ.

وقد ورد عن على بن أبي طالب، وعائشة { بمعنى هذا الحديث:

فعن عَلِيِّ بن أبي طَالِب قال: "كنا مع النبي ﷺبمكَّةَ فَخَرَجْنَا معه في بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَرَرْنَا بين الْجِبَالِ، وَالشَّجَرِ فلم نَمُرَّ بِشَجَرَةٍ، ولا جَبَلٍ، إلا قال: السّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ"(٢).

وعن عائشة رضي الله عنه قالت: "قال رسول اللهﷺ لما استعلن لي جبريل عليه الصلاة والسلام بالرسالة، جعلت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله"(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي في « جامعة» ٥/٥٩٣، (٣٦٢٤)، كتاب المناقب، باب في آيات إثبات نبوة النبي، والحاكم في « المستدرك» ٢/ ٦٧٧، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(٢) أخرجه الترمذي في « جامعة» ٥/٥٩٢، (٣٦٢٦)، كتاب المناقب، باب في آيات إثبات نبوة النبي، الدارمي في « السنن» ١/٢٥، برقم: (٢١) كتاب المناقب بابٌ: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم؟.، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» ٤/٣٦٠، و البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ١. إسناده ضعيف لأن فيه وليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني، ضعيف. انظر: تقريب التهذيب برقم: (٧٤٣١)، لسان الميزان٧/٤٢٦، وعباد بن أبي يزيد الكوفي مجهول.

انظر: تقريب التهذيب برقم: (٣١٥٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤/٤٤، ولكن للحديث شاهد من حديث جابر ﷺ فيرتقي إلى الحسن لغيرة.

(٣) أخرجه الفاكهي في « أخبار مكة» ٤/٩٠، برقم: (٢٤٢٢)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» ٤/ ٣٦٢. إسناده شديد الضعف لان مداره على عبد الله بن شبيب الربعي،

قال النووي ~: في الحديث معجزة له ﷺ، وفي هذا إثبات التمييز في بعض الجمادات، وهو موافق لقوله تعالى في الحجارة: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (١) وقوله تعالى: (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) (٢) وفي هذه الآية خلاف مشهور، والصحيح أنه يسبح حقيقة ويجعل الله تعالى فيه تمييزاً بحسبه. (٣)

المطلب الرابع: تسبيح الحصى في كفه ﷺ

عن أبي ذر ﷺ قال: "كنت أتبع خلوات رسول الله فذهبت يوماً فإذا هو قد خرج، فاتبعته فجلس في موضع، فجلست عنده؛ فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين النبي ﷺ، ثم جاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر، ثم جاء عثمان فجلس يمين عمر، قال: فتناول النبي ﷺ حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم وضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن في يده حتى سمعت لهن

قال عنه ابن عدي: حدث بمناكير، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به. انظر: الكامل في الضعفاء ٤/ ٢٦٢، والمجروحين ٢/ ٤٧، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٩.

(١) البقرة: ٧٤.

(٢) الإسراء: ٤٤.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ١٥/٣٧.

حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن"(١).

وعن أنس بن مالك ﷺ " أن النبي ﷺ أخذ حصيات في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح، ثم صيرهن في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح، ثم صيرهن في يد عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح، ثم صيرهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعنا التسبيح، ثم صيرهن في أيدينا رجلاً رجلاً رجلاً فما سبحت حصاة منهن" (٢).

لقد اشتمل حديث أبي ذر، وأنس على دلالة فريدة من دلائل بعثة ونبوة نبينا محمد ﷺوهي تسبيح ذاك الحصى الصامت الجامد حتى سمعه كل من حضر عند النبي ﷺ، وهذه الآية البينة، والمعجزة النيرة شبيهة بتسبيح الجبال مع داود عليه السلام.

قال تعالى: ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (٣).

بل ما وقع لنبينا محمد ﷺأبلغ إعجازاً ودلالة؛ قال الحافظ ابن كثير: ولا شك أن صدور التسبيح من الحصا الصغار الصم التي لا تجاويف فيها

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» ٤٣٤/٩ برقم: (٤٠٤٤)، والطبراني في « المعجم الأوسط» ٢/ ٥٩، وابن حجر في « موافقة الخبر الخبر» ١/ ٢١٤، ثلاثتهم من طريق جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر به. قال ابن حجر: رجاله كلهم موثقون. وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد» ٥/ ١٧٩، وعزاه للبزار، وقال: رواه البزار بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢٠/٣٩. إسناده ضعيف، فيه، عمر بن حماد الفراهيدي. قال ابن حجر عنه: مجهول. التقريب: برقم:(٥٠١٥)، وللحديث شاهد صحيح، فيرتقي به فيكون حسناً لغيره.

(٣) الأنبياء: ٧٩.

أعجب من صدور ذلك من الجبال لما فيها من التجاويف والكهوف، فأنها وما شاكلها تردد صدى الأصوات العالية غالباً، كما كان عبد الله بن الزبير؛ كان إذا خطب وهو أمير المدينة بالحرم الشريف تجاوبه الجبال، أبو قبيس وزرود؛ ولكن من غير تسبيح فإن ذلك من معجزات داود عليه السلام؛ ومع هذا كان تسبيح الحصا في كف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان أعجب.(١).

فيكون تسبيح الحصى في يد النبي ﷺ معجزة، وتسبيحه في أبي بكر، وعمر، وعثمان ﷺ كرامة.

ثم إن في الحديث دليلاً على أن أفضل الصحابة على الإطلاق أبو بكر الصديق ، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين.

وفي معنى هذا قول ابن عُمَرَ { قال: " كنا في زَمَنِ النبي ﷺ لا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ، عُثْمَانَ؛ ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النبي ﷺ لا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ"(٢).

المطلب الخامس: نطق الحجر والشجر من أشراط الساعة

عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: "لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمْ الْمُسْلِمُونَ، حتى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ من وَرَاءِ الْحَجَرِ، وَالشَّجَرِ، فيقول الْحَجَرُ أو الشَّجَرُ: يا مُسْلِمُ يا عَبْدَ اللهِ هذا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إلا الْغَرْقَدَ(٣) فإنه من شَجَرِ الْيَهُودِ"(٤).

---

(١) : البداية والنهاية ٦/٢٨٦.

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» ٣/١٣٥٢، برقم: (٣٤٩٤) كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان رضي الله عنه .

(٣) الغرقد: نوع من شجر الشوك، معروف ببلاد بيت المقدس، وهناك يكون قتل الدجال واليهود. شرح النووي على صحيح مسلم ١٨/٤٥.

(٤) أخرجه البخاري في « الصحيح» ٣/ ١٠٧٠، برقم: (٢٧٦٨)، كتاب الجهاد،

وأيضاً ورد من رواية ابن عمر {: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: تُقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عليهم حتى يَقُولَ الْحَجَرُ: يا مُسْلِمُ هذا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ"(١).

وفي قولهﷺ (تقاتلكم اليهود) جواز مخاطبة الشخص، والمراد غيره ممن يقول بقوله، ويعتقد اعتقاده، لأن الخطاب كان للصحابة، والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل لكن لما كانوا مشتركين معهم في أصل الإيمان ناسب أن يخاطبوا بذلك الحديث.(٢)

في حديثي أبي هريرة ، وابن عمر { أخبار بما يقع في مستقبل الزمان، وهذا من المعجزات التي اختص بها ﷺ وهو إخباره عن الأمور الغيبية.

قال ابن حجر: في الحديث ظهور الآيات الدالة على قرب قيام الساعة من كلام الجماد من شجرة وحجر، وظاهره أن ذلك ينطق حقيقة. ويحتمل المجاز بأن يكون المراد أنهم لا يفيدهم الاختباء والأول أولى. وفيه إشارة

باب قتال اليهود، مسلم في «الصحيح» ٤/٢٢٣٩، (٢٩٢٢)، كتاب الفتن، باب بَاب لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْمَيِّتِ من الْبَلاءِ، وأحمد في « المسند» ٢/ ٤١٧، برقم: (٩٣٨٧).

(١) أخرجه البخاري في« الصحيح» ٣/ ١٠٧٠، برقم: (٢٧٦٧)، كتاب الجهاد، باب قتال اليهود، مسلم في «الصحيح» ٤/٢٢٣٩،(٢٩٢١)، كتاب الفتن، باب بَاب لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْمَيِّتِ من الْبَلاءِ الترمذي في « جامعة» ٤/ ٥٠٨، برقم: (٢٢٣٦)، كتاب الفتن، باب ما جاء في علامة الدجال. وقال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٢) فتح الباري ٦/٦١٠.

إلى بقاء دين الإسلام إلى أن ينزل عيسى عليه السلام فإنه الذي يقاتل الدجال ويستأصل اليهود الذين هم تبع الدجال. [١]

(١) فتح الباري ٦/٦١٠.

الخاتمـــــــة

وفي ختام هذا البحث أحمد الله تعالى الذي وفقني إلى إتمامه وهــذه بعض النتائج التي توصلت إليها:

١- أن الله ﷻ اختار نبينا محمداً ﷺ لحمل الرسالة الخاتمة ليبلغه للناس كافة، وقد أيده بآيات بينات، ومعجزات باهرات ، ومنهــا تســخير الأشجار والأحجار له وشهادتها له بالرسالة.

٢- محبة الأشجار والجبال له ﷺ ، حيث حنَّ الجذع لفراقــه، واهتــز الجبل عندما صعد عليه، فهذا يدل على أن مكانة النبيﷺ العظيمــة ليست عن بني الإنسان فقط بل حتى عند الجمادات.

٣- الاطلاع والقراءة في كتب الســير ومعرفــة معجــزات النبــي ﷺ وخصائصه تزيد المؤمن إيماناً بالنبي ﷺ ومحبته، وتعظيمه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، خاتم النبيين، وإمام المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله ، وصحبه والمتمسكين بسنته أجمعين

فهرس المراجع

- الآحاد والمثاني، تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، دار النشر: دار الراية – الرياض – ١٤١١ – ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلي بن بلبان الفارسي، تحقيق وتعليق: شعيب الأرناؤوط، لبنان – بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، عام ١٤١٤.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. تأليف محمد بن إسحاق الفاكهي، دار النشر: دار خضر، بيروت. تحقيق د/عبدالملك عبدالله دهش ط الثانية.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي يوسف عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: نهضة مصر للطباعة.
- الإصابة في تمييز الصحابة لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، وبذيلة الاستيعاب، تحقيق: د/طه محمد الزيني، دار النشر: مكتبة الكليات الأزهر، الطبعة الأولى.
- أعلام النبوة، تأليف: أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي.
- البحر الزخار، تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم – بيروت، المدينة – ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله

- البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف – بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين
- تاريخ الإسلام وفيات المشاهير والأعلام، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي. تحقيق: د/عمر عبدالسلام تدمري. دار الكتب العربي بيروت. الطبعة الأولى.
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبدالله الشافعي، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للإمام الحافظ أبي العلى محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، دار النشر: دار الكتب العلمية – ط الأولى.
- تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠١
- تقريب التهذيب، للإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر:العاصمة. الطبعة الأولى،١٤١٦هـ، تحقيق: أبوالأشبال الباكستاني..
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: أسامة إبراهيم،الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الثانية.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق، د/بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة. ط الأولى.
- تهذيب اللغة، تأليف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض.
- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق وتخريج وتعليق محمود محمد محمود نصار، دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- حاشية السندي على النسائي، تأليف: نور الدين بن عبدالهادي أبو الحسن السندي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة
- الخصائص الكبرى، تأليف: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الديباج على مسلم، تأليف: عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، دار النشر: دار ابن عفان - الخبر-السعودية - ١٤١٦ - ١٩٩٦، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري
- زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة عشر، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط

- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تأليف: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد معوض
- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبي عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر – بيروت – –، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.
- سنن الدرامي، للإمام الكبير عبدالله بن عبدالرحمن التميمي السمرقندي الدرامي، دار النشر: دار إحياء السنة النبوية، ط بدون.
- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبدالرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١ – ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.
- السنن الكبرى، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق محمد عبدالقادر، دار النشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- السيرة النبوية لابن هشام، تأليف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، دار النشر: دار الجيل – بيروت – ١٤١١، الطبعة: الأولى، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد
- شعب الإيمان، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: مكتبة الرشد– الرياض– ١٤٢٥، الطبعة:الثانية، تحقيق: عبدالعلي حامد.
- الشمائل الشريفة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار طائر العلم للنشر والتوزيع، تحقيق: حسن بن عبيد باحبيشي

- صحيح ابن خزيمة، لإمام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، تحقيق د/محمد مصطفى الأعظمي. دار النشر: المكتب الإسلامي. ط بدون.
- صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية.
- صحيح مسلم بشرح النووي، تأليف: أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٣٩٢، الطبعة: الطبعة الثانية
- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد البصري ت٢٣٠هـ. تحقيق محمد عبدالقادر عطاء. دار النشر: دار صادر. ط الأولى.
- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، تأليف: أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت، تحقيق: كوثر البرني.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية
- غريب الحديث، تأليف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبي سليمان، دار النشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ١٤٠٢، تحقيق: عبدالكريم إبراهيم.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار الكتب العلمية. ط الثالثة، ١٤٢١ هـ.

- القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت
- الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبي أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٩ – ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي
- كتاب دلائل النبوة، تأليف: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، دار النشر: دار طيبة – الرياض – ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد محمد الحداد
- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى
- لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الوعي – حلب – ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي – القاهرة، بيروت – ١٤٠٧

- المحلى بالآثار، تصنيف الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم المتوفى ٤٥٦هـ، تحقيق د.عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى.
- مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥، الطبعة: طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني
- المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبدالله أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا.
- مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي التميمي، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر
- مسند الشافعي، تأليف: محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، دار النشر: دار العربية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي

- المصنف للإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة المتوفى ٢٣٥هـ، تقديم د.سعد بن عبدالله آل حميد تحقيق حمد بن عبدالله الجمعه ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار العاصمة/ دار الغيث - السعودية - ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشتري.
- المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد،عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني
- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي
- معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجيل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود

- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

faharas almarajie

•alahad walmathani , talifu: 'ahmad bin eamriw bn aldahaak 'abu bakr alshaybanii , dar alnashra: dar alraayat - alriyad - 1411-1991 , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: du. biaism faysal 'ahmad aljawabira

•al'iihsan fi taqrib sahih aibn hibaan , lieali bin balban alfarisii , tahqiq wataeliqu: shueayb al'arnawuwt , lubnan - bayrut: muasasat alrisalat , altabeat althaaniat , eam 1414.

' •akhbar makat fi qadim aldahr wahadithuhu. talif muhamad bin 'iishaq alfakihiu , dar alnashra: dar khadir , bayrut. tahqiq d / eabdalmalik eabdallah dahsh t althaaniati.

•alaistieab fi maerifat al'ashab li'abi yusif eumar yusif bin eabdallh bin eabd albiri , tahqiqu: eali muhamad albijawi , dar alnashri: nahdat misr liltibaeati.

•nisbat fi tamyiz alsahabat lishaykh al'iislam abn hajar aleasqalanii , wabidhilat aliaistieab , tahqiqu: d / tah muhamad alziyni , dar alnashra: maktabat alkuliyaat al'azhar , altabeat al'uwlaa.

' •aelam alnubuat , talifu: 'abu alhasan ealiin bin muhamad almawardii alshaafieiu , dar alnashra: dar alkitaab alearabii - bayrut - lubnan - 1407 hi 1987 m , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: muhamad almuetasim biallah albaghdadii.

•albahr alzukhar , talifu: 'abi bakr 'ahmad bin eamriw bin eabdalkhaliq albazaar , dar alnashra: muasasat eulum alquran , maktabat aleulum walhukm - bayrut , almadinat - 1409 , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: da.mahfuz alrahman zayn allah

•albidayat walnihayat , talifu: 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashiu 'abu alfida' , dar alnashra: maktabat almaearif - bayrut.

•taj alearus min jawahir alqamus , talifu: muhamad murtadaa alhusayni alzubaydi , dar alnashri: dar alhidayat , tahqiqu: majmueat min almuhaqiqin

•tarikh al'iislam wafayat almashahir wal'aelam , lilhafiz shams aldiyn muhamad bin 'ahmad aldhahbi. tahqiqu: d / eumar eabdalsalam tadamuri. dar alkutub alearabii bayrut. altabeat al'uwlaa.

•tarikh madinat dimashq wadhakar fadlaha watasmiatan min haliha min al'amathil , talifu: 'abi alqasim eali bin alhasan hibat allah bin eabdallah alshaafieii , dar alnashra: dar alfikr - bayrut - 1995 , tahqiqu: muhibi aldiyn 'abi eumar bin gharamat aleumari

•tuhfat al'ahwadhi bisharh jamie altirmidhii lil'iimam alhafiz 'abi alealaa muhamad eabdalrahman bin eabdalrahim almubarikufuri , dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - al'uwlaa.

•tafsir alquran aleazim , talifu: 'iismaeil bin eumar bin kathir aldimashqiu 'abu alfida' , dar alnashra: dar alfikr - bayrut - 1401

•taqrib altahdhib , lil'iimam shihab aldiyn 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii , dar alnashri: aleasimatu. altabeat al'uwlaa , 1416 hu , tahqiqu: 'abual'ashbal albakistanii..

•tarjamat lima fi almuataa almaeani wal'asanid , talif al'iimam alhafiz 'abi eumar yusif bin eabdallah bin muhamad bin eabdalbir alnamriu alqurun , tahqiqu: 'usamat 'iibrahim , alnaashir alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri: altabeat althaaniati.

•tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal lilhafiz jamal aldiyn 'abi alhajaaj yusuf almizi , tahqiq , d / bashaar eawad maeruf , dar alnashri: muasasat alrisalati. al'uwlaa.

•tahdhib allughat , talifu: 'abi mansur muhamad bin 'ahmad al'azharii , dar alnashra: dar 'iihya' alturath

alearabii - bayrut - 2001 m , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: muhamad eiwad.

•aljamie alsahih wahu sunan altirmidhii li'abi eisaa muhamad bin eisaa bin surat , tahqiq watakhrij mahmud muhamad nasaar , dar alkutub aleilmiati. altabeat al'uwlaa 1421 hi.

•hashiat alsindi ealaa alnisayiyi , talifi: nur aldiyn bin eabdalhadi halab alhasan alsanadiu , dar alnashra: maktab almatbueat al'iislamiat - - 1406 - 1986 , altabeat althaaniat , tahqiqu: eabdalfataah 'abu ghuda

•aljaniyu alkubraa , talifu: 'abu alfadl jalal aldiyn 'abi bakr alsuyutiu , dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1405 hi - 1985 m.

•aldiybaj ealaa muslim , talifu: eabdalrahman bin 'abi bakr 'abu alfadl alsuyutiu , dar alnashra: dar abn eafaan - alkhabar-alsueudiat - 1416 - 1996 , tahqiqu: 'iishaq alhuayni al'atharii

•zad almuead fi hady khayr aleabad , talifu: muhamad bin 'abi bakr 'ayuwb alzareii 'abu eabd allah , dar alnashr al'iislamiatu: muasasat alrisalat - maktabat almanar - bayrut - alkuayt - 1407 - 1986 , altabeat alraabieat eashar , tahqiqa: shueayb al'arnawuwt - eabd alqadir al'arnawuwt

•samit alnujum aleawali fi 'anba' al'awayil waltawali , talifu: eabd almalik bin husayn bin eabd almalik alshaafieii aleasimii almakiyi , dar alnashra: dar alnashr aleilmiat - bayrut - 1419 ha- 1998 m , tahqiqu: 'ahmad eabd almawjudi- eali muhamad mueawad

•sunan abn majah , talifu: muhamad bn yazid 'abi eabdallah alqazwini , dar alnashra: dar alfikr - bayrut - - , tahqiqu: muhamad fuad eabdalbaqi.

•sunan aldirami , lil'iimam alkabir eabdallah bin eabdalrahman altamimi alsamarqandi aldirami , dar alnashra: dar 'iihya' alsunat alnabawiat , t bidun.

•alsunan alkubraa , talifu: 'ahmad bin shueayb 'abi eabdalrahman alnasayiyu , dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1411 - 1991 , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: da.eabdalghafar sulayman albindari , sayid kasarawi hasan.

•alsunan alkubraa , lil'iimam 'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealiin albayhaqi , tahqiq muhamad eabdalqadir , dar alnashra: dar alkutub aleilmiat , altabeat al'uwlaa.

•alsiyrat alnabawiat liaibn hisham , talifu: eabd almalik bin hisham bin 'ayuwb alhimyri almueafiri 'abu muhamad , dar alnashru: dar aljil - bayrut - 1411 , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: tah eabd alra'wf saed

•shaeb al'iiman , talifu: 'abi bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqiu , dar alnashra: maktabat alrushdi- alrayad- 1425 , altabeat althaaniat , tahqiqu: eabdaleali hamid.

•alshamayil alsharifat , talifu: jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyutiu , dar alnashra: dar tayir aleilm lilnashr waltawzie , tahqiqu: hasan bin eubayd bahibishiun

•sahih abn bikr muhamad bn ashaqi. dar alnashri: almaktab al'iislami. t bidun.

•sahih albukharii , lil'iimam 'abi eabdallah muhamad bin 'iismaeil albukharii , tawzie maktabat eabaas 'ahmad albaz , dar alkutub aleilmiat , altabeat althaaniatu.

• sahih muslim bisharh alnawawii , talifu: altabeat althaaniati: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut - 1392 , altabeat althaania

•altabaqat alkubraa limuhamad bin saed albasarii t 230 ha. tahqiq muhamad eabdalqadir eata'a. dar alnashra: dar sadir. al'uwlaa.

•eamil alyawm wallaylat suluk alnabii mae rabih eaza wajala wamueasharatuh mae aleibad , talifu: 'ahmad bin muhamad bn 'iishaq aldiynuri alshaafieiu almaeruf

biaibn alsuniyi , dar alnashra: dar alqiblat lilthaqafat wamaharat eulum alquran - jidat / bayrut , tahqiqu: kawthar albarni.

•eawn almaebud sharh sunan 'abi dawud , talifu: muhamad shams alhaqi aleazim abadi , dar alnashri: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1995 m , altabeat al'uwlaa

•gharib alhadith , talifu: 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim alkhataabii albasti 'abi sulayman , dar alnashri: jamieat 'umi alquraa - makat almukaramat , 1402 , tahqiqu: eabdalkarim 'iibrahim.

•fath albari sharh albukharii , lil'iimam 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii , dar alnashra: dar alkutub aleilmiati. t althaalithat , 1421 hi.

•alqamus almuhit , talifu: muhamad bin yaequb alfayruzabadiu , dar alnashri: muasasat alrisalat - bayrut

•alkamil fi dueafa' alrijal , talifu: eabdallah bin eadiin bin eabdallah bin muhamad 'abi 'ahmad aljirjaniu , dar alnashri: dar alfikr - bayrut - 1409 - 1988 , altabeat althaalithat , tahqiqu: yahyaa mukhtar ghazawi

•kitab dalayil alnubuat , talifu: 'iismaeil bin muhamad bin alfadl altaymii al'asbahanii , dar alnashri: dar tiibat - alriyad - 1409 , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: muhamad muhamad alhadaad

•lisan alearab , talifu: muhamad bin makram bin manzur al'afriqiu , dar alnashra: dar sadir - bayrut , altabeat al'uwlaa: al'uwlaa

•lisan almizan , talifu: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieiu , dar alnashra: muasasat al'aelami lilmatbueat - bayrut - 1406 - 1986 , altabeat althaalithat , tahqiqu: dayirat almaerif alnizamiat-

•almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukin , talifu: al'iimam muhamad bin hayaan bin 'ahmad bin 'abi hatim altamimiu albastiu , dar alnashri: dar alwaey -

halab - 1396 hu , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: mahmud 'iibrahim zayid

•mujmae alzawayid wamanbae alfawayid , talifu: ealii bn 'abi bakr alhaythamii , dar alnashra: dar alrayaan lilturath / dar alkitaab alearabii - alqahirat , bayrut - 1407

•almuhalaa bialathar , tasnif al'iimam 'abi muhamad eali bin 'ahmad bin saeid bin hazm almutawafaa 456 hu , tahqiq da.eabdalghafar sulayman albindari , dar alkutub aleilmiat al'uwlaa.

•mukhtar alsihah , talifu: maktabat lubnan nashirun - bayrut - 1415 - 1995 , altabeatu: tabeat jadidat , tahqiqu: mahmud khatiru.

•murqat almafatih sharh mishkat almaearif , talifu: ealiin bin sultan muhamad alqariyi , dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - lubnan / bayrut - 1422 hu - 2001 m , altabeat al'uwlaa , tahqiqa: jamal eitani

•almustadrik ealaa alsahihayn , talifu: muhamad bin eabdallah alhakim alnaysaburiu , dar alnashr dar alkutub aleilmiat - bayrut , 1411 hi - 1990 m , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: mustafaa eabdalqadir eataa.

•musnad 'abi yaelaa , talifi: 'ahmad bn ealii bn almuthanaa 'abi yaelaa almawsiliu altamimiu , dar alnashra: dar almamun lilturath - dimashq , 1404 - 1984 , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: husayn salim 'asad

•musnad al'iimam 'ahmad bin hanbal , talifu: 'ahmad bin hanbal 'abu eabdallah alshaybani , dar alnashri: muasasat qurtubat - misr

•musnad alshaafieii , talifu: muhamad bin 'iidris 'abu eabdallah alshaafieiu , dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - bayrut.

•misbah alzujajat fi zawayid abn majah , talifu: 'ahmad bin 'abi bakr 'iismaeil alkinaniu , dar alnashri: dar

alearabiat - bayrut - 1403 , altabeat althaaniat , tahqiqu: muhamad almuntaqaa alkashnawi

•almusanaf lil'iimam 'abi bakr eabdallah bin muhamad bin 'iibrahim aibn 'abi shibat almutawafaa 235 hu , taqdim da.saed bin eabdallah al hamid tahqiq hamd bin eabdallah aljameah wamuhamad bin 'iibrahim alluhaydan , maktabat alrushd , altabeat al'uwlaa 1425 h.

•almatalib alealiat bizawayid almasanid althamaniat , talifu: 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii , dar alnashra: dar aleasimat / dar alghayth - alsaeudiat - 1419 hu , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: da.saed bin nasir bin eabdialeaziz alshatiri.

•almuejam al'awsat , talifu: 'abu alqasim sulayman bin 'ahmad altabaraniu , dar alnashra: dar alharamayn - alqahirat - 1415 , tahqiqu: tariq bin eawad allah bin muhamad , eabdalmuhsin bin 'iibrahim alhusayni

•almuejam alkabir , talifu: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb 'abu alqasim altabaraniu , dar alnashra: maktabat alzahra' - almuasil - 1404 - 1983 , altabeat althaaniat , tahqiqu: hamdi bin eabdalmajid alsalafii

•muejam maqayis allughat , talifu: 'abi alhusayn 'ahmad bin faris bin zakariaa , dar alnashra: dar aljil - bayrut - lubnan - 1420 hi - 1999 m , altabeat althaaniat , tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun

•mizan aliaetidal fi naqd alrijal , talifu: shams aldiyn muhamad bin 'ahmad aldhahabii , dar alnashri: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1995 , altabeat al'uwlaa , tahqiqu: alshaykh eali muhamad mueawad walshaykh eadil 'ahmad eabdalmawjud

• alnihayat fi gharayb alhadith wal'athar , talifu: 'abi alsaeadat almubarak bin muhamad aljazarii , dar alnashri: almaktabat aleilmiat - bayrut , 1399 hi - 1979 m , tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi